لنحيا بالقرآن

سورة لقمان

يخبرنا الله عز وجل في سورة لقمان عن الحكمة في قلب المؤمن، والله اخبرنا في قرآنه كيف يحصل العلم لأهل الإيمان قال سبحانه وتعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله)، فقد يحصل للإنسان علم كثير ولكنه كالزبد لا ينفع، فليس الشاهد بكثرة العلم ولكن الشاهد بنفع العلم، والعلم لا ينفع إلا إذا قيّد بالعمل، نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح، والله سبحانه وتعالى يأخذ بأيدينا في سورة لقمان في جولة بين براهن التوحيد ودلائل العظمة حتى نكون بفضله وبالنظر بآياته من الموقنين، ويُعجب من حال هؤلاء الكافرين، مر بنا في الآية السابقة انه سبحانه وتعالى يلفتهم الى النظر في هذه الكواكب السائرة، وفي هذه النجوم التي بالسماء، في الشمس، في القمر، وفي ولوج الليل والنهار.

نعم الله

(أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ)، كما انّ هذه النجومَ تَجريَ في الفلك فإن هذه السفن ايضا تجري في البحر، حبيباتي لو نظرنا الى الماء، لو جئت بحجر صغير ثم ألقيتيه في الماء أيطفو أم يغرق؟ تغرق، فسبحان الله كيف تحمل هذه المياه هذه البواخر العظيمة، نحن نرى الآن كلما تقدم الزمن زادت حجم هذه البواخر وزاد عظم طولها وعرضها حتى اصبحت كالمدن السائرة في البحر، الله يلفتنا فيقول: انظر الى هذه البواخر، انظر الى هذه المراكب، كيف كانت تسير؟ كانت تسير برحمة الله ان سيرها بالريح، كان اجدادنا ينتظرون الريح فإذا جاءت تحولت الريح واصبحت جنوبية ذهبوا بها الى الهند، ثم اذا تحولت وعادت شمالية عادوا بها الى البلاد، لم تكن هناك مكائن ولا هناك بنزين، لكن الريح كانت تحملهم، والله سبحانه وتعالى يسر لهم ذلك وسخر لهم ارزاقهم بذلك، امر عجيب نلمسه نحن في حياتنا، الله سبحانه وتعالى يلفت نظر هؤلاء الكافرين يقول ألم تنظروا، لكنه سبحانه وتعالى يتوجه بالكلام الى خير الخلق، يقول ألم تعلم أن الله سبحانه وتعالى يجري هذه الفلك بنعمة الله، هي نعمة كبرى ومنّة عظمى من الله عز وجل، ولكن الإنسان من كثرة ما رآها تعود على وجودها، فلم يعد يشكر نعمة الله عز وجل عليه فيها، وهذا حال الكافرين، اما المؤمنون فهم حامدون شاكرون في كل آن وحين، (ليريكم من آياته)، آية عظيمة، نحن الآن اكتشفنا في القرن العشرين قانون الطفو، الذي هو الماء والإزاحة، لكن من الذي اودع في الماء هذا السر؟ ومن الذي اعطى الماء هذه القدرة؟ الله عز وجل.

طاعة الصبر

(إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) وكأن الله سبحانه وتعالى يقول إن في ذلك لآيات لأهل الإيمان، والإيمان هو كما تعلمون نصفه صبر ونصفه شكر، وكما يقول الرازي فيما ذكر البقاعي له يقول: الصبر هو الثبات في مراكز العبودية، يعني ان الإنسان يحقق عبوديته لله في كل أوقاته وأحيانه وأحواله، ان كانت نعماء شكر، وإن كانت ضراء صبر، وإن كانت طاعة صبر على أدائها، وإن كانت شهوة امتنع عن الولوج فيها، هكذا الصبر قيمة اساسية في حياة المؤمن، فالصبر هو الثبات في مراكز العبودية ان تتذكر دائما انك عبد لله فتحقق مراد الله عزّ وجلّ والشكر هو رؤية النعمة من المنعم، الحق رؤية النعمة من المنعم الحق، وصرف نعمه الى محابه، الشكر رؤية النعمة من المنعم الحق، ان ترى نعمة الله عليك وأن تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي انعمها وأفاض بفضله عليك، ثم اكمالا لها الشكر فتجعل استخدامك لهذه النعمة في طاعة الله عز وجل، فيما يرضي الله، في محبة الله، فالله الذي اعطاك رجلين وقدمين تمشي بهما امش بهما الى طاعته ولا تمش بهما الى معصيته، هذا النظر، هذا السمع، هذا اللسان، كل هذه النعم من الله عز وجل والانسان يجب ان يشكر نعم ربه عليه وألا يستخدمها الا في محاب الله وفيما امره الله عز وجل، كما على الانسان ان يحفظ سمعه وبصره ولسانه وجوارحه وأركانه وقلبه، فبذلك يحقق حقيقة الشكر، فعليك ان ترى نعمة الله عليك وأن تستخدم هذه النعمة فيما يرضي الله عز وجل، ويقول الله عز وجل هؤلاء الذين عجزوا عن رؤية نعمة الله، وفي المقابل رآها اهل الايمان، اهل الصبر والشكر، فكان الصبر عنوان حياتهم والشكر راية منهجهم وأوقاتهم وأعمالهم.

ألقيت المحاضرة
في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

دروس وعبر من الهجرة النبوية .. نبراس للأمة

الشيخ خالد الخراز

د.أحمد الكوس

د.بسام الشطي

التربوي سليمان الرومي

- الخراز: حب الوطن غريزة فطرها الله في نفوس الناس جميعاً
- الكوس: ما صنعته أسماء بنت أبي بكر يؤكد دور المرأة وتضحيتها
- الشطي: على جميع المؤسسات غرس حب الوطن في نفوس النشء
- الرومي: الدولة الإسلامية قائمة على العدالة الاجتماعية والمساواة

الهجرة النبوية الشريفة تعلمنا الدروس في مجال العقيدة والأخلاق والقيم والعبادات والمعاملات، وكذلك في الارتباط بالوطن وحبه والدفاع عن أرضه ومقدساته وتحقيق المواطنة، وهذا ما يؤكده هذا الاستطلاع:

يحدثنا د.أحمد الكوس الخطيب بوزارة الأوقاف عن الفوائد والعبر التي يستفيد منها المسلم من الهجرة النبوية قائلا: الفوائد كثيرة من أبرزها ان الهجرة كانت فرقانا بين الحق والباطل، بين الشرك والتوحيد، حيث أفل الشرك وعلا التوحيد وأصبحت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

من الفوائد أيضا أهمية فرار المسلم بدينه ونفسه عند محاصرته من العدو، ليتفرغ لعبادة الله تعالى في أرض الله تعالى، ثم ان الهجرة هي هجرة المسلم عن كل ما نهى عنه الله تعالى ورسوله ﷺ.

حاول الكفار إلحاق الأذى والقتل بالرسول ﷺ ولكن الله تعالى نجاه منهم ونصره عليهم، قال تعالى: (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

ويتبين لنا أهمية نصرة الإسلام والدين ونصرة النبي محمد ﷺ وهذا ما فعله الصحابة وأبوبكر رضي الله عنه وابنته أسماء، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، حيث فدوا الرسول ﷺ بما يملكون ماديا ومعنويا.

ويتبين لنا فضل الصحابة رضي الله عنهم ومكانتهم أيضا خصوصا أبوبكر الصديق وباقي الصحابة رضي الله عنهم، ومنهم الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث نام مكان الرسول ﷺ دون خوف او وجل من كفار قريش، وذلك بعد ان أدى الرسول ﷺ الأمانات التي كان يحتفظ بها لقريش.

أهمية الدعوة ونشر الإسلام هي غاية عظيمة من غايات ومقاصد الإسلام، لذلك دأب الرسول ﷺ على دعوة الناس ومنهم قبيلته قريش وسائر قبائل العرب الى التوحيد ونبذ الشرك، وإلى أخلاق الإسلام وقيمه الكريمة، وكانت هجرته الى المدينة واستقبال أهلها له تتمة وتأكيدا على الدعوة واستكمال نشرها بعد إنشاء وبداية الدولة.

كان دور المرأة مهما في الهجرة، وهو ما صنعته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها في إيصال الطعام إلى الرسول ﷺ وأبي بكر الصديق رضي الله عنه، حتى سميت ذات النطاقين لأنها شقت نطاقها أثناء الهجرة الى نصفين لتربط به الطعام والآخر تربط به ملابسها.

من أهم الدروس التوكل على الله تعالى والاعتصام بحبله المتين وهو ما فعله الرسول ﷺ من بداية الهجرة حتى نهايتها وانتصاره، ووصوله الى المدينة.

من أهم الدروس في الهجرة أهمية التخطيط والأخذ بالأسباب، لذلك حرص الرسول ﷺ على التخطيط للهجرة والتغطية على الكفار في خروجه الى المدينة باتخاذ الطريق الساحلي، واتخاذ الغار لمدة 3 أيام، والتزود بالطعام عن طريق أسماء رضي الله عنها والاستعانة بعبدالله بن أريقط الدليل للطريق، وتوكل النبي ﷺ على الله تعالى.

وأخيرا هناك العديد من الدروس والعبر على الأمة الإسلامية ان تستلهمها وتستفيد منها.

حب الوطن غريزة

ويضيف الشيخ خالد الخراز عن دعائم المواطن المتمثلة في الهجرة النبوية الشريفة فيقول: فطر الله سبحانه الإنسان على أمور عديدة منها حب المرء لأهله وأولاده وأصحابه وماله، وكذلك وطنه الذي عاش فيه وترعرع في أكنافه، فحب الوطن غريزة متأصلة في النفوس تجعل المرء يستريح في البقاء فيه ويحن إليه إذا سافر أو غاب عنه، ويدافع عنه اذا هوجم ويغضب اذا انتقص منه. وأضاف: والمواطنة في حب الوطن الذي يترجم بشكل عفوي الى سلوك إيجابي تجاهه من حيث خدمته والدفاع عنه، وقد كرّست الهجرة النبوية هذا الشعور النبيل كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «ما أطيبك من بلد، وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك» رواه الترمذي (2926) وصححه الألباني: «هذا الخطاب لمكة بعد ان أخرجه أهلها منها ولولا إخراجهم إياه لبقي فيها، لذلك وعده رب العزة سبحانه وتعالى بالعودة إليها كما قال سبحانه: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد).

غريزة في النفوس

وأكد الشيخ الخراز أن حب الوطن غريزة في نفوس الناس جميعا يدافعون عنه ويشرط الإسلام ألا يتنافى هذا الحب مع تعاليم الدين، وذلك لأن الولاء يجب ان يكون لله وحده، إن الأرواح تبذل في سبيله، وإن حب المسلم للوطن يكون بمقدار حب أهل هذا الوطن للإسلام، وبغير الإسلام يصبح الوطن مجرد أرض، وقد أحب الرسول الكريم ﷺ المدينة بعد إسلام أهلها، ولما أشرف رسول الله ﷺ على المدينة قال: «هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه» رواه البخاري، وكذلك كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة وأوضع ناقته وإن كانت دابة حركها، قال الراوي: حركها من حبها، رواه البخاري، وقال ابن حجر: وفي الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين إليه.

ولفت الشيخ الخراز الى أن حب الوطن يتمثل في حب الخير للأمة والسعي فيما يصلحها وإبعاد شبح أي خلاف أو نزاع يراد به تفريق كلمتها ولا تخرج الهجرة عن هذه المعاني الكريمة. فالهجرة تؤكد حب الوطن، والمواطنة الصالحة هي ارادة الخير للناس وتتمثل في سلوك المسلمين الايجابي وحبهم لدينهم وبلادهم.

وأكد أن للهجرة دروسا كثيرة منها: ان الحب الحقيقي للوطن هو تأصيل العقيدة الصحيحة بمفهوم سلف الامة وترسيخها في الاجيال، حينئذ ينشأ جيل يؤمن أهله بخلو البلدان من مظاهر التكفير والبدع والمنكر، ان الحب الحقيقي للوطن هو نشر الفضيلة والعلم والخيرية، والوطنية الحقة عقيدة راسخة وقيادة راشدة وجيل يحب للناس الخير يتصف أهله بالرحمة والالفة والتكافل الاجتماعي.

أهمية المسجد

ويؤكد الباحث التربوي سليمان الرومي أن دروس الهجرة النبوية الشريفة دروس مطلوبة في كل زمان لأن عبرها غير محصورة بالظرف التاريخي الذي وقعت فيه وإنما هي نتيجة لعناية ربانية من جهة ولتجربة إنسانية راقية قدوة من جهة أخرى. والهجرة عملية مزدوجة الجانب: «هدم وبناء» هي هدم لقيم الجاهلية الاولى، وبناء ضخم تركز على الانسان نفسه بتحريره من ربقة الخوف والخلود الى الدنيا. ففي تطمين الرسول ﷺ لأبي بكر وهو في شدة الخوف والكرب وفي عجز سراقة عن الوصول اليهما دليل على نبوة الصادق المصدوق، ومثل للصدق في الثقة بالله والاطمئنان الى النصرة والاتكال عليه.

وفي أول يوم عمله الرسول ﷺ هو بناء المسجد يدلنا على أهمية المسجد في الاسلام وانه على مر التاريخ منطلق أهل الصلاح والخير لغمر الأرض بهداية الله ونوره.

وأيضا مؤاخاة الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار أقوى مظهر من مظاهر عدالة الإسلام الإنسانية الأخلاقية البناءة وأروع صور العدالة الاجتماعية، وما يؤكد أن الدولة الإسلامية قائمة على العدالة الاجتماعية في الكتاب الذي عقد فيه النبي ﷺ الاخوة بين المهاجرين والأنصار والتعاون بين المسلمين وغيرهم.

التعاون على البر والتقوى

ويذكر لنا د.بسام الشطي أهم العبر من هجرة الرسول ﷺ فيقول: الهجرة النبوية حققت معاني عظيمة منها ان الله عز وجل جعلها مخرجا للانسان اذا أحسن الظن بالله وبذل السبب وعلم أن الفرج قادم، والهجرة بينت أن أرض الله واسعة ولا شك أن الأرض التي يولد فيها ويترعرع في ثناياها وأرض الآباء والأجداد هي أرض إسلامية محببة الى قلبه ويشعر بدفئها وانها جزء منه ويعمل على أن تكون لبنة طيبة ومفتاحا للخير ومغلاقا للشر، ويدعو الله أن يجعلها دار أمن وأمان ويحميها بحمايته، وأن يكون داعيا الى الوسطية وآمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، ونأخذ بأيدي بعضنا حتى لا تخرق السفينة، ونتعاون على البر والتقوى ولا نتعاون على الاثم والعدوان، وأن يكون كل منا خير سفير للاسلام. وزاد: وندعو الله أن يحفظ البلاد والعباد وولي الأمر من كل سوء، وأن يعمل الكل بإخلاص وأمانة وصدق ويعمل بأسباب استقرار الدول وان ينتزع فتيل الأزمات والفتن والفوضى ويبعد الجميع عن ثقافة الكراهية والانتقام والعداوة. وطالب د.الشطي الاسرة والمؤسسات التربوية والإعلامية بغرس قيمة حب الوطن والانتماء له في نفوس النشء حتى يتربوا منذ الصغر عليها وتكون ملازمة لهم في شبابهم فلا يقعون فريسة لأفكار تنحرف بهم عن المسار الصحيح.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

صدق الله العظيم

الشيخ علي سعود الكليب

بقصد التجارة

اشتريت محلا بخمسة آلاف دينار بغرض ان ابيعه بعد ذلك، وفعلا بعت هذا المحل بعد سنتين بـ 12 ألف دينار، فهل على قيمته زكاة؟ علما بأنه بموجب العقد بيني وبين المالك يحق لي بيع المحل.

● **رأت الهيئة ان قصد التجارة عند التعاقد على استئجار هذه العين يعطيها المعنى التجاري ولاسيما ان العرف قد جرى على الاتجار في كثير من المنافع وعليه فإن هذا المال تجب فيه الزكاة وتقدر قيمة المنفعة على رأس الحول الأول ثم على رأس الحول الثاني، ويجب اخراج الزكاة على هذا التقدير وهو 2,5٪ من رأس المال والربح والله ولي التوفيق.**

رأس المال

ساهمت بمبلغ من المال بإحدى المؤسسات التجارية وبعد مضي خمس سنوات وفي التصفية تسلمت الأرباح ورأس المال. فهل الزكاة على رأس المال مدة خمس سنوات الماضية ام على رأس المال والأرباح؟

● **ان عرف السائل ما يخص كل سنة من الربح وجبت الزكاة في رأس المال وربحه عن السنوات بعضها من بعض، ويجب إخراج الزكاة عن رأس المال وربحه الذي ظهر اخيرا عن كل سنة من السنوات الخمس احتياطا لجانب الفقراء وتحقيقا لبراءة الذمة.**

عمارة سكنية

اشتريت عمارة سكنية من شخص ودفعت له جزءا من قيمة العمارة على ان ادفع له باقي الثمن عند التوثيق، وقد تأخر التوثيق وبقي عندي للشخص باقي ثمن العمارة، وقد حال عليه الحول، فهل اخرج زكاة هذا المال الباقي لصاحب العمارة السابق، مع العلم بأن العمارة الآن تعتبر في ملكي ولي الحق في التصرف فيها؟

● **رأت الهيئة ان من كان تحت يده هذا المال على الصفة الواردة في السؤال فلا يجب عليه ان يخرج زكاته لأنه خارج من ملكه.**

محلات تخسر

لدي بعض المحلات التجارية تخسر ولا تغطي مصاريفها هل ازكيها؟

● **نعم يجب عليك ان تزكي ما بقي من رأس المال اذا كان نصابا وحال عليه الحول لعموم ادلة وجوب الزكاة.**

نصف المكسب

كنت رجلا مستور الحال ولا يوجد لدي شيء من المال وحصلت من شخص قريب مني على مبلغ قليل وطلب مني ان اضعها في تجارة بيع وشراء بنصف المكسب، وهذا حصل من حوالي ثلاث سنوات تقريبا وفعلا وضعتها في بيع وشراء وأصبح الآن مبلغا كبيرا لا بأس به ولكني لم ازكها مدة هذه السنوات واريد تزكيتها فماذا اصنع هل ازكيها عن السنوات التي فاتت؟

● **تزكي جميع نصيبك من المال المذكور لجميع السنوات التي مضت وتستغفر الله وتتوب إليه ولا تعد الى تأخير الزكاة عن وقتها مع القدرة على الإخراج وعليك ان تنبه صاحبك ليخرج الزكاة عما يخصه من المال عن السنوات الماضية.**

المال الاحتياطي

هل تخرج الزكاة عن المال الاحتياطي المتجمع في بيت التمويل؟

● **هذا المال ان بلغ نصابا وجبت تزكيته بواقع 2,5٪ كل عام قمري، على ان يأذن المساهمون الذين هم اصحاب هذا المال لإدارة بيت التمويل الكويتي في اخراج هذه الزكاة. لأنها عبادة ولابد فيها من نية، ويعتبر توكيل المساهمين انابة عنهم في أداء هذا الواجب الديني المالي. والله اعلم.**

الجمعية الكويتية للإغاثة
الجمعية الكويتية للإغاثة KUWAIT SOCIETY FOR RELIEF

دعوة
لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي
للجمعية الكويتية للإغاثة للعام ٢٠١٨م

يسر مجلس إدارة الجمعية الكويتية للإغاثة دعوة الإخوة أعضاء الجمعية العمومية لحضور الاجتماع العادي للعام ٢٠١٨م والذي سيعقد بمشيئة الله تعالى يوم الأربعاء ١٩ محرم ١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩/٩/١٨م في تمام الساعة العاشرة صباحاً وذلك بمقر الجمعية الكويتية للإغاثة بمنطقة الشهداء، ق١، شارع ردعان عبدالله الردعان، منزل ٩٤، وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١- التقرير الإداري للعام ٢٠١٨م.
٢- التقرير المالي والحساب الختامي للعام ٢٠١٨م.
٣- مشروع الموازنة التقديرية للعام ٢٠١٩م.
٤- اختيار مكتب تدقيق الحسابات للعام ٢٠١٩م.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني في الموعد المحدد سيتم دعوة الجمعية العمومية العادية لعقد اجتماع بعد ساعة من موعد الاجتماع المذكور أعلاه وسيكون اجتماع الجمعية العمومية صحيحاً استناداً للمادة (٢٧) من النظام الأساسي.

مجلس الإدارة

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● **من إعداد: ليلى الشافعي**